20 ألف جندي يحتشدون في عاصمة الشمال ومسؤول أمني يعتبر قصفها مجرد «مقبلات»

اشتباكات طاحنة للسيطرة على مبنى الإذاعة في حلب وتجدد المعارك الضارية واختطاف 48 إيرانياً في دمشق

مسلحو الجيش الحر يرفعون علما كبيرا للثورة بعد سيطرتهم على قسم شرطة الأنصاري في حلب (ا.ب)

عواصم ـ وكالات: لم تتوقف المعارك الطاحنة التي تخللتها سيطرة مؤقتة لمقاتلي الجيش الحر على مبنى الإذاعة والتلفزيون في مركز مدينة حلب أمس، فيما تجددت الاشتباكات العنيفة بين «مقاتلين من الكتائب الثائرة» والقوات السورية في بعض الأحياء على أطراف العاصمة السورية دمشق. وتزامنا مع ذلك استمرت العمليات الأمنية في باقي المدن السورية وأدت الى مقتل 48 شخصا على الأقل بحسب الشبكة السورية لحقوق الانسان حتى عصر أمس.

وقالت الشبكة انها وثقت 20 قتيلا سقطوا في دير الزور و13 في دمشق وريفها و6 في حلب وقتيلين في كل من درعا وحمص وحماة واللاذقية. وقد شهدت الأحداث الميدانية تطورا لافتا مع اختطاف 48 إيرانيا من حافلة كانت تقلهم بوسط دمشق. وفق ما صرح به مسؤول بالسفارة الإيرانية في دمشق لقناة العالم الايرانية.

وقال مصدر إعلامي إيراني في دمشق ليونايتد برس انترناشونال ان «مسلحين اختطفوا الحافلة القادمة من مطار دمشق الدولي وهي في طريقها الى منطقة السيدة زينب جنوب العاصمة دمشق».

وتابع «ليست هناك معلومات عن مصير الزوار. وتحاول السفارة والمسؤولون السوريون تتبع الفاعلين».

في هذه الأثناء، بعد سيطرتهم على عدد من المقار الأمنية والمخافر، شن مسلحو الجيش الحر هجوما جريئا على مبنى الإذاعة والتلفزيون وسط اشتباكات عنيفة دارت في المنطقة المحيطة.

وأعلن الجيش الحر انه تمكن من السيطرة على المركز الإعلامي الرئيسي في عاصمة الشمال.

لكن مصادر الجيش قالت ان عناصره اضطرت للانسحاب تكتيكيا من مبنى الإذاعة، وذلك بعد القصف العنيف الذي استخدم فيه النظام طائرات ميغ 21 للحي الذي يقع فيه المبنى.

بدوره، قال المرصد السوري لحقوق الانسان ان «مقاتلي الكتائب الثائرة» قاموا بتفجير عبوات ناسفة في مبنى الإذاعة والتلفزيون في العاصمة الاقتصادية حلب قبل ان ينسحبوا من محيطه اثر قيام الطائرات السورية بقصف المنطقة المحيطة بشكل مكثف.

في المقابل، أكدت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» الهجوم وقالت ان من تصفها بـ «مجموعات من المرتزقة الإرهابيين هاجمت المدنيين والمركز الإذاعي والتلفزيوني في منطقة الإذاعة بحلب وتصدت قواتنا المسلحة الباسلة لهم».

وأشار التلفزيون السوري في شريط اخباري الى «مقتل واصابة عدد كبير من الإرهابيين خلال محاولتهم اقتحام المركز الاذاعي والتلفزيوني في حلب».

وفي حلب ايضا، افاد المرصد بمقتل شخصين اثر القصف الذي يتعرض له حي السكري.

كما دارت «اشتباكات عنيفة بين مقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة والقوات النظامية السورية» في محيط حي صلاح الدين الذي يسيطر عليه المتمردون وفي حي ميسلون، بحسب المرصد الذي اكد أن اشتباكات عنيفة دارت أيضا في سيف الدولة غرب المدينة وفي ريف حلب، قتل ثلاثة اشخاص على الأقل اثر القصف الذي تعرضت له قرية خان العسل من قبل القوات النظامية.

وبعد تزايد الحديث عن معركة حلب الكبرى، صرح مسؤول امني سوري رفيع لوكالة فرانس برس أمس بان هذه المعركة لم تبدأ بعد وان القصف الجاري ليس الا تمهيدا.

وقال ان «معركة حلب لم تبدأ، وما يجري حاليا ليس الا المقبلات». وأضاف «الطبق الرئيسي سيأتي لاحقا».

وأوضح المسؤول ان التعزيزات العسكرية مازالت تصل، مؤكدا وجود 20 الف جندي على الأقل على الأرض.

وقال «الطرف الآخر كذلك يرسل تعزيزات» في اشارة الى المعارضين المسلحين.

من جهته، ذكر العقيد عبدالجبار العكيدي مسؤول القيادة العسكرية في قوات «الجيش السوري الحر» المكون من منشقين ومدنيين مسلحين «انها عمليات القصف الاعنف لحي صلاح الدين منذ بداية المعركة لكن جيش (الرئيس) بشار (الاسد) لم يتمكن من التقدم».

وقال في اتصال هاتفي معه «انهم يقصفون بالطيران والمدفعية».

من جهة اخرى قال مراسلون لوكالة فرانس برس في حي الصاخور والشعار انهم سمعوا دوي عشرة انفجارات.

وعلاوة على ذلك فقد استهدف القصف حي هنانو والحمدانية، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وامام مبنى اقام فيه المسلحون وحدة طبية في الصاخور، شاهد مراسلو وكالة فرانس برس حافلة صغيرة تصل محدثة جلبة، كانت تنقل شابا سوريا مضرجا في دمه بسبب اصابته بشظايا قنبلة في الرجلين والظهر، وصرخت امه وهي تهز بيديها في كل الاتجاهات «سقطت القنبلة على منزلنا».

المشهد الميداني لم يكن أقل عنفا في دمشق العاصمة حيث تجدد القصف العنيف والاشتباكات في بعض الأحياء، وأفاد المرصد في بيان ان «اشتباكات عنيفة بين مقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة والقوات النظامية» في حي التضامن الذي «يتعرض لقصف هو الأعنف» حسبما نقل المرصد عن نشطاء في الحي.

كما دارت اشتباكات في حي جوبر وحي دمر حيث شوهدت سحابة دخان.

واتهمت شبكة شام الاخبارية القوات النظامية بارتكاب مجزرة في حي جوبر حيث تم العثور على ستة جثث لقتلى تم تصفيتهم بعد تكبيل أيديهم بينهم طفلان.

وفي ريف دمشق، اقتحمت القوات السورية مدينة عربين وسط اطلاق رصاص كثيف بحسب المرصد الذي نقل «معلومات أولية تفيد بسقوط شهداء وجرحى في المدينة وحالة ذعر بين الأهالي ومخاوف من تنفيذ اعدامات ميدانية».

من جهة أخرى، قالت شبكة شام الاخبارية ان القوات النظامية ارتكبت مجزرة جديدة في حي الحميدية بدير الزور راح ضحيتها عشرة أشخاص.

وبث ناشطون شريط فيديو لأشلاء ضحايا المجزرة وبينهم جثث أطفال مقطعة الأطراف التي نتجت عما قالوا انه قذيفة هاون أطلقتها قوات النظام.

هذا ولم تتوقف عمليات القصف الصاروخي وبراجمات الصواريخ على مدينتي الرستن وتلبيسة التابعتين لحمص.

من جهة أخرى، اكد مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن لوكالة «فرانس برس» امس ان شهر يوليو كان الاكثر دموية في سورية منذ بداية حركة الاحتجاجات فيها منتصف مارس 2011.

وقال عبدالرحمن ان اكثر من 4239 شخصا قتلوا في شهر يوليو. وتضم هذه الحصيلة 3001 مدني بينهم المدنيون الذين حملوا السلاح بالاضافة الى 1133 جنديا و105 منشقين بحسب مدير المرصد.

واوضح عبدالرحمن ان شهر يونيو يأتي بالترتيب الثاني من حيث عدد القتلى الذين بلغت حصيلتهم 2917 قتيلا، مشيرا الى ان الحصيلة تزداد دموية شهرا بعد آخر.

ولا تتضمن هذه الحصيلة آلاف المعتقلين الذين مايزال مصيرهم مجهولا كما لا تشمل القتلى مجهولي الهوية، حسبما يشير عبدالرحمن.

ولا يمكن الحصول على حصيلة القتلى من مصدر مستقل منذ ان اوقفت الامم المتحدة احصاء الضحايا.

شهر يوليو «الأكثر دموية» منذ بداية الاحتجاجات في سورية

اعتبرت تأييد الجمعية العامة للقرار العربي نصراً للشعب السوري

السعودية تعلن مقتل جندي ومسلح واعتقال 3 من مثيري الشغب في القطيف

الرياض ـ وكالات: أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس وفاة احد منسوبيها وإصابة آخر في إطلاق نار من قبل مثيري الشغب في المنطقة الشرقية.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) أمس عن المتحدث الأمني بوزارة الداخلية اللواء منصور التركي قوله إنه «عند الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي من مساء (أمس الأول)، تعرضت إحدى دوريات الأمن لإطلاق نار كثيف من قبل أربعة من مثيري الشغب المسلحين من راكبي الدراجات النارية وذلك أثناء توقفها في أحد التقاطعات بشارع أحد بمحافظة القطيف مما نتج عنه استشهاد الجندي أول حسين بواح علي زباني وإصابة الجندي أول سعد متعب محمد الشمري حيث تم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم». وأفاد اللواء التركي بأنه بمباشرة «الحالة من قبل دوريات الأمن تم رصد عدد من مثيري الشغب المسلحين من راكبي الدراجات النارية ومتابعتهم وتبادل إطلاق النار معهم والقبض على أربعة منهم أحدهم مصاب توفي أثناء نقله إلى المستشفى».

وأضاف أن الجهات الأمنية تلقت بلاغا من مستشفى القطيف المركزي بوصول شخص آخر مصاب بطلق ناري، واتضح أنه من مثيري الشغب المسلحين المتورطين في إطلاق النار على رجال الأمن، في حين لايزال الحادث محل المتابعة الأمنية.

وكان اللواء منصور التركي أعلن في 14 يوليو الماضي مقتل أحد الملثمين المسلحين من راكبي الدراجات النارية بعدما قام بإلقاء قنبلة مولوتوف على مركز شرطة العوامية وذلك في تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن.

في سياق آخر، أكد مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله المعلمي أن عملية التصويت لصالح مشروع القرار الذي تقدمت به المملكة باسم المجموعة العربية في الجمعية العامة للأمم المتحدة كان نصرا للشعب السوري.

وقال السفير المعلمي، في تصريحاته التي نشرت أمس «اليوم هو انتصار للشعب السوري ويعد انعكاسا لإرادة المجتمع الدولي بالاستجابة بصوت واحد.. لقد رأينا النتيجة التي تدل على توافق واسع داخل المجتمع الدولي وأيضا توافق في الآراء لا يدعم الشلل الذي أصاب مجلس الأمن».

وأضاف: «ان توافق الآراء يؤكد أن المجتمع الدولي لا يمكن أن يكون غافلا عن معاناة الشعب السوري وهو إجماع يتطلب العمل، والتحرك نحو العملية السياسية التي تهيئ الظروف الملائمة لتلبية طموحات الشعب السوري»، معربا عن شكره للدول الأعضاء الذين صوتوا لصالح القرار.

دمشق طلبت من موسكو مساعدات اقتصادية وقروضاً بالعملة الصعبة

موسكو ـ د.ب.أ: أفادت تقارير إعلامية في العاصمة الروسية موسكو أمس بأن الحكومة السورية ناشدت الحكومة الروسية تقديم مساعدات مالية واقتصادية لدمشق لمساعدتها في التخفيف من تداعيات العقوبات الغربية المفروضة على النظام السوري. وذكرت هذه التقارير أن قدري جميل نائب رئيس الحكومة السورية شكا خلال المحادثات التي أجراها في موسكو من نقص منتجات بترولية في بلاده مثل الديزل. وأضافت هذه التقارير أن الجانب السوري طلب إلى الجانب الروسي تقديم «مبلغ معين من العملة الصعبة حتى يمكن تجاوز الوضع المعقد في سورية».

وقال جميل في تصريحات أوردتها وكالة أنباء «إيتار تاس» الروسية «لم نحدد بعد نظام القرض، غير أننا نعرف ما سنناقشه في المستقبل القريب، وقد يستغرق عدة أسابيع، إن أهم ما يمكن عمله هو كسر الحصار المفروض على سورية، لدينا مشكلات اقتصادية يجب أن نبحث لها عن حلول».

ومن جانبه قال وزير المالية السوري محمد جليلاتي في مؤتمر صحافي بموسكو أمس الأول ان بلاده طلبت من روسيا قرضا ماليا بالعملة الصعبة، وأن الأخيرة وعدت بالنظر في هذا الطلب، مضيفا أن هذا من شأنه مساعدة سورية في التعافي من الأزمة.

وكان وزير النفط السوري سعيد هنيدي قد صرح في المؤتمر الصحافي أيضا بأن بلاده وموسكو قد اتفقتا على إمداد سورية بالنفط الخام بالإضافة إلى بحث آلية التوصيل، مؤكدا أن هذا الاتفاق كان من بين أهم المسائل التي تم بحثها في موسكو.

معارض: النظام السوري فقد السيطرة على ثلاثة أرباع الجيش

عواصم ـ د.ب.أ ـ أ.ف.ب: أكد المعارض السوري المستقل ومدير الشبكة العربية العالمية غسان إبراهيم أن النظام السوري فقد السيطرة على ما يقارب ثلاثة أرباع الجيش.

وقال في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية أمس «النظام كان حريصا على أن يبقي ثلاثة أرباع الجيش بثكناتهم كي لا ينشقوا، وهم يعتبرون تحت الإقامة الجبرية».

وأضاف إبراهيم أن الربع فقط هم من يوالون النظام منهم الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري للأسد لذلك كان حريصا على استغلال الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري في أعمال قمع الشعب السوري. وتابع إبراهيم: إن عدد المنشقين برتبة لواء يفوق 10، وان العمداء فاق 30 أغلبهم في تركيا بالإضافة إلى الكثير داخل البلاد، والعقداء 100 تقريبا.

وأوضح: هذه الأرقام المعلنة، أما غير المعلنة فهم أكثر بكثير من ذلك وينتظرون الفرصة وسيتم الإعلان عندما تقرر قيادات الجيش الحر ذلك نظرا لكونهم مجمدين في ثكناتهم وفي حالة تقدم الجيش الحر نحو مناطقهم سيعلنون انشقاقاتهم.

وبين أن نحو 25٪ من الجيش السوري قد انشقوا علنا بينما المجمدون والذين لا يثق النظام بهم ولا يسمح لهم بمغادرة ثكناتهم، كما أنه لا يجرؤ على استخدامهم كي لا ينشقوا عنه فنسبتهم نحو 50٪ من الجيش السوري.

كما أشار المعارض السوري إلى الخدمة العسكرية المفروضة إلزاميا، والتي أصبح الشباب يتهربون منها بمن فيهم الموالون للنظام وقال: «وصلتنا معلومات من شعبة التجنيد في محافظة طرطوس الموالية للأسد أن أكثر من 400 شاب في حالة هروب من التجنيد وفروا للبنان أو بعض المدن السورية».

«جبهة النصرة» تتبنى قتل مذيع في التلفزيون السوري

عواصم ـ وكالات: تبنت «جبهة النصرة» التي سبق ان أعلنت مسؤوليتها عن عمليات تفجير عدة في سورية خلال الأشهر الماضية، في بيان مقتل المذيع في التلفزيون السوري الرسمي محمد السعيد الذي خطف منتصف يوليو، بحسب وكالة «أ.ف.ب».

ونشر البيان الذي يعلوه علم يمثل تنظيم القاعدة ويحمل صورة للإعلامي وهو حي مرتديا قميصا أزرق ومتكئا على الحائط مكتوف اليدين، على الموقع الالكتروني «لشبكة انصار الشام».

وتنشر «جبهة النصرة» بياناتها على هذا الموقع عادة.

وقال البيان الذي يحمل الرقم 41 «من فضل الله تعالى على المجاهدين في جبهة النصرة، تمكن أبطال الغوطة الغربية من اسر الشبيح الاعلامي محمد السعيد بتاريخ 19 يوليو وتم قتله بعد التحقيق معه».

وأشار الى ان هذه العملية وغيرها لعلها تكون «عبرة لكل من يساند هذا النظام الطاغوتي ان يتوب الى الله».

وتابع البيان ان «الحرب التي أعلنها النظام على سورية وأهلها قد طالت كل شيء وقد استخدم فيها كل شيء، ومما استخدمه إعلام الدولة الذي دفع الناس ثمن معداته».

ولم يورد التلفزيون السوري اي خبر يتعلق بمقتل المذيع.

وقال مدير التلفزيون معن صالح ردا على سؤال لوكالة فرانس برس ان «لا دليل ماديا على صحة الخبر».

وكانت منظمة مراسلون بلا حدود قد عبرت عن قلقها إزاء مصير المذيع في 24 يوليو، داعية خاطفيه الى إطلاق سراحه، مشيرة الى ان «أطراف النزاع يجب الا تستهدف وسائل الإعلام والصحافيين، سواء أكانوا محترفين او مواطنين».

وتبنت المجموعة نفسها التي لم تكن معروفة قبل الاضطرابات في سورية في أشرطة ڤيديو وبيانات سابقة عمليات تفجير في دمشق وحلب ودير الزور استهدفت في معظمها أجهزة أمنية سورية. فيما يقول معارضون ان هذه الجماعة هي صنيعة المخابرات السورية على غرار تنظيم فتح الإسلام الذي نشط في لبنان.

وزير الدفاع رمز للحرب الوحشية في سورية

بيروت ـ رويترز: عندما رقي الضابط السني فهد الفريج وزيرا للدفاع خلفا لوزير الدفاع السوري الذي قتل في تفجير قبل أسبوعين لم يهتم كثير من الناس بالأمر واعتبره مقاتلو المعارضة شخصا غير جدير بالاهتمام.

لكن مسؤولين لبنانيين مقربين من الحكومة السورية قالوا ان تعيينه كان مؤشرا واضحا على ان الرئيس السوري بشار الأسد الذي صدمه اغتيال اربعة من كبار قادته الأمنيين قرر الرد بوحشية.

وقالوا ان الفريج المؤيد بشدة للأسد معروف بوحشيته وميله للقتل الفوري.

وبمجرد تعيينه أمر الفريج بمحو المعارضة المسلحة.

ونقلت عنه مواقع موالية للأسد على الانترنت أمره للجنود عشية تعيينه بأن يعاملوا أي شخص يحمل سلاحا معاملة الخائن حتى لو كان هذا الشخص أباه.

وينتمي الفريج المولود عام 1950 إلى عشيرة الحديديين من قرية في محافظة حماة التي شهدت أسوأ أعمال العنف في عهد الرئيس السابق حافظ الأسد الذي أرسل قواته في الثمانينات لإخماد انتفاضة مسلحة إسلامية ضد حكمه.

وفي خطاب تعيينه بعد ساعات من التفجير بدا الفريج عازما على القتال.

وبدلا من الملابس الرسمية الاحتفالية المزخرفة ارتدى الفريج زيا عسكريا أخضر داكنا وقد بدا مكفهر الوجه وهو يتوعد بالرد بالهجوم بينما كان ينعى المسؤولين القتلى.

وعلى النقيض من سلفه داود راجحة الذي كان بعيدا عن الأضواء اصدر الفريج عدة بيانات تحث الجنود على القتال.

وقال الفريج في احدث خطاباته يوم الأربعاء في يوم القوات المسلحة السورية مناديا رفاقه في السلاح ان الشعب السوري وضع ثقته فيهم وانها ثقة مستحقة وقال ان معركة الجيش السوري هي المعركة بين الخير والشر.

وطالب جنوده بتدمير المعارضة المسلحة اينما وجدت.

وبعد تعيينه بوقت قصير كان مقاتلو المعارضة يحتفلون بالسيطرة على أحياء في العاصمة في إطار عملية أطلقوا عليها اسم «بركان دمشق» واجزاء من حلب ومعابر حدودية مع تركيا والعراق. لكن الفريج قلب الطاولة وفور توليه منصبه شن الجيش السوري هجوما كبيرا في دمشق واستعاد السيطرة على حي الميدان في وسط العاصمة من ايدي المعارضة المسلحة قبل ان يدخل إلى معاقل المعارضة الاخرى مثل حي الحجر الأسود.

وللمرة الاولى منذ 17 شهرا من بدء الانتفاضة ضد الأسد استخدم الجيش الطائرات المقاتلة لقصف معاقل المعارضة المسلحة في دمشق وحلب كما استخدمها سابقا الرستن ودرعا. وأعلنت الحكومة يوم الأحد انتصارها في المعركة الصعبة في العاصمة وقصفت قوات المعارضة المسلحة التي تسيطر على أجزاء من مدينة حلب اكبر المدن السورية. وتحتشد القوات الحكومية في الوقت الحالي حول حلب من أجل «معركة حاسمة» أخرى. ويبدو ان المعارضة المسلحة غيرت رأيها في الفريج.

تحقيق إخباري

مواقف السكان متضاربة في الأحياء التي استولى عليها مسلحون في حلب

حلب ـ ا.ف.ب: راقب ثلاثة مواطنين سوريين بدت على ملامحهم الجدية، رقص المتمردين وهم يحتفلون بـ «تحرير» حي الشعار في حلب. كانوا قليلي الكلام وبالكاد يجيبون عن الاسئلة وكان رد فعلهم عند التطرق الى الرئيس بشار الاسد ان نهضوا وانصرفوا.

وتسيطر القوات النظامية على غرب المدينة ووسطها التاريخي في حين يسيطر المسلحون المعارضون على شرقها.

لكن حتى داخل أحياء الشعار وهنانو والسكري والصاخور التي قال المسلحون انهم احرزوا فيها انتصارات عسكرية، لا يزال الناس منقسمين بين منحاز للمعارضة ووفي للنظام. ويكفي تأمل الرجال وهم يمرون بباب الحديد الموصل الى متاهة شوارع المدينة القديمة.

فالبعض تعلو محياه نظرة مستقيمة الى الامام او نظرة خائفة ويتهرب من الاجابة عن الاسئلة في حين يناقش البعض الاخر بصوت مرتفع الوضع واحيانا يشكرون الله او يبصقون على صور الرئيس ويمشون عليها.

وفي شوارع حلب «المحررة» كما يقول المسلحون ليست الحرية او الديموقراطية او بشار من يشغل الناس بل مشاكل الماء والكهرباء والغذاء والقصف.

وتقدمت ايمان (27 عاما) التي ترتدي معطفا سميكا بنفسجيا وهي تحمل كيسا ثقيلا وضعته بلطف على الارض قبل التحدث. وقالت «لم تعد هناك كهرباء ولا احد يمكنه المساعدة او التبضع والمتاجر مغلقة والبلد مدمر».

واضافت وقد خنقتها العبرة «ابنتي تبلغ من العمر ست سنوات وهي مريضة، تلفت اعصابها بسبب القصف، السكان فروا. كل هذا لاجل من؟ والان يهاجمنا الجيش بالطائرات».

وتابعت «اريد ان تعود سورية الى ما كانت عليه، الى الامن حين كان بامكاننا ان نخرج في اي وقت دون اي ازعاج».

وهل تعني سورية بوجود بشار الاسد ام بدونه؟ تجيب «هذا ليس مهما».

وتمضي سيدة عجوز بجانبها في الاتجاه ذاته. وتقول «انها النهاية، يكاد ينفد الخبز. لا كهرباء واسعار سيارات الاجرة ارتفعت بشكل كبير».

وعن سؤال، هذا بسبب من؟ تقول «لا اعرف وكل ما اعرفه الآن انه عليّ دفع 400 ليرة (ستة دولارات) للقدوم الى هنا».

وبدا انصار بشار الاسد متكتمين في حين يحتل الانصار المتحمسون «للثورة» الشارع في هذه الاحياء. لكن الاغلبية تستمر في القيام بما اعتادت القيام به وهو الحذر. فمحمد مثلا العاطل عن العمل (27 عاما) يدعم المعارضة «لكن ليس كل يوم».

وسيطرة المسلحين المعارضين حقيقية في بعض احياء المدينة لكن القصف المستمر للمروحيات يذكر الجميع بان الجيش النظامي هو سيد الاجواء.

ويستمر تدفق المقاتلين ليلا في سيارات مطفأة الانوار تشق طريقها عبر منعرجات شوارع محيطة بالمدينة حيث تشبه كل نجمة في السماء مروحية.

ويراقب المسلحون وقد حبسوا انفاسهم حركة النجمة وهل تتحرك ام لا وهل تقترب.

ويعبر هؤلاء القرى التي تحولت لتأييد المعارضة وسط التهليل ثم الصمت والخوف من المروحيات قبل الوصول الى حلب حيث القصف الليلي.

ورسمت «كتيبة التوحيد» التي تقول انها تضم ستة آلاف مقاتل، اسمها باحرف غليظة سوداء على شوارع المدينة.

وتم تحطيم صور آل الاسد والعبث برسومهم في المدارس وكتابة شتائم عليها.

لكن منذ ايام قليلة ظهر مصدر خوف جديد يتمثل في كمائن القناصة. وفي المدينة القديمة ينتشر المسلحون المعارضون على بعد مئات الامتار من القلعة التي تشرف منذ قرون على المدينة.

ويقول ابو محمد (مقاتل ـ 39 عاما) «انهم هناك مختبئون عند اسوار القلعة بعلو 150 مترا. وهم نشطون جدا».

وبعد اسبوعين من بدء هجوم المسلحين المعارضين على المدينة، لا احد يعرف متى سيستخدم الجيش النظامي وسائله الكبيرة.

وردا على سؤال عن التطورات المتوقعة في المستقبل، يقول محمد بعد تفكير «نحن نسيطر على 50٪ والجيش ايضا. ستكون معركة طويلة».